اذا رايت عيبا فسد الخلل جل من لا فيه عيب وعلا • قال
في فتوح القادسيه وكان عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه امر سعد ابن الوقاص علي عشرين الف من
المسلمين وارسله الي الكوفه وارسل معه القعقاع
وعقد له رايه وامره علي اربعة الاف من قومه
وجعله من تحت راية سعد ابن ابي وقاص واعقد رايه
لهشام وامره علي قومه وجعله تحت راية عمه سعد
وامرهم بالمسير والحث علي الجهاد واوصاه بالمسلمين
مثل ما اوصا ابو عبيده ابن الجراح فسار عن معه ولم
يزالوا سايرين حتي نزلوا علي الكوفه ثم انهم دخلوا اليها وتوطنوا
بها وارسل سعد ابن ابي الوقاص الي ابن اخيه هشام الي
القادسيه وارسل معه ستة الاف فارس بعد ان امره
عليهم وامرهم ان لا يخرجوا من طاعته ومهما امرهم به يفعلوا
واوصاه ان لا يصيب احد من المسلمين تحت رايته وان يلطف
بهم ما استطاع فسار بمن معه حتي نزل علي القادسيه
وكان الملك مرزبان من مرازبة كسرا يقال له شاه ابن
هرمز وكان مزوج ابنة كسري انوشروان وكان فارس
شديد وبطل صنديد وكان عنده مرازبة كثيره من
مرازبة كسري فلما نزل بمن معه هشام علي القادسيه
ثم انه كتب كتاب الي اهل القادسيه يدعوهم الي الاسلام ثم انه
ارسله مع

٢٢

ارسله مع سلمان الفارسي فاخذ الكتاب واتي به الي عند اهل القادسيه
وكان يعرف بلسانهم لانهم فرس فارو واهم الكتاب فاخبرهم بسيرة
المسلمين وبعدلهم وكيف صالحوهم كثير من اهل البلاد فادعنوا بالصلح
وخرج مع سلمان الفارسي واتي بهم الي بين يدي هشام فصالحهم
علي مال مقطوع عليهم في كل سنة يدوا الخراج والذي ابا الصلح
والاسلام من المرازبه قتلوهم ونهبوا اموالهم وخيلهم واسروا
اولادهم وسبوا نساهم ثم انهم شنوا الغارات علي العراق
ولضياع والرساتيق وفتحوا البلاد واتوا بالاموال والرجال
والنسا الي بين يدي سعد ابن ابي الوقاص وبنت كسرا معهم
بين السبي وكان السايق بها شاه ابن هرمز فقال هشام لبعض
من كان معها من تكون هذه الجاريه فاخبره انها ابنت الملك
كسري فقرا هشام قوله تعالي عز وجل قل اللهم مالك الملك
وان هشام اتي بها الي الامير سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين
فوجد سعد صحبتها صندوق فتحه فاذا فيه بساط كسرا وهو مرصع بالجوهر
واليواقيت قال الواقدي فقسم الامير سعد الغنايم بين المسلمين بعدما اخرج
الخمس فاصاب الفرس اثني عشر الفا وكلهم كانوا خيالة ثم انه قسم الدور بين الناس
ودخل المسلمين المدن وسكنوا في القادسيه وغيرها من المداين وملكوا
البلاد وحكموا علي الرساتيق ودونوا الدواوين واستقطعوا الاخبار
وتملكوا الاموال والعبيد والمماليك والجواد الحسان وكتب سعد الي عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه بذلك كتابا وسلم الخمس الي بشر ابن الخصاصيه وسير معه مايه

Copyright King Saud University